

## 42 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التبتل

فريد الانصاري

منزلة التبسم بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. ومنزلة التبتل هي من المنازل المناسبة لما نحن فيه.  
من اقبال على شهر رمضان المبارك. فقد ذكرنا قبل منزلة - 00:00:00

صيام ومنزلة الصائمين وبين الصيام والتبتل صلة وثيقة ووشيجة عميقه لا تنتقطع ابدا ما دام الصائم صائما وما دام المتبتل متبتلا  
والتبتل في اللغة الانقطاع. وقد ذكرنا ايضا ان الصيام معناه الانقطاع والامساك. ولذلك قلت بين التبتل والصيام - 00:00:20  
طيلة وثيقة جدا وقد اخذت هذه المنزلة لدى الصالحين والعلماء المربيين مما تعلمون من سورة المزدود من قوله عز وجل يا ايها المزمل  
قم الليل الا قليلا نصفه او انقض منه قليلا او زد عليه ورتل - 00:00:50

للقرآن ترتيلنا انا سنلقي عليك قولنا تقليلا ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك. وتبتل  
اليه تبتيلنا. فارتبط التبتل بذكر - 00:01:10

اسم الرب العظيم الاعلى. وهذا شيء عجيب وتبتل اليه تبتيلنا. قال العلماء الاصل في التعبير في مثل هذا الفعل الامری تبتل ان يأتي  
المصدر منه وهو المفعول المطلق في هذه الآية تبتللا لا تبتيلنا يعني الاصل في العربية انه كيتقال - 00:01:30  
تبتل تبتللا تبتل اليه الاصل في التعبير ان يكون كما يلي وتبتل اليه تبتللا تبتل تبتللا وان المصدر الذي ذكرها هنا تبتيلنا هو مصدر  
لفعل بت لا بيتل - 00:01:54

تبتيللا فعل تفعيلة وتفعل تفعلا ولها نكتة لطيفة في التعبير القرآني عجيب لأن التبتل الذي هو الانقطاع لا يكتسب عند اللحظة الاولى.  
بل يكتسب كما قال عليه الصلاة والسلام في الحلم انما الحلم بالتحلم وفي العلم انما العلم بالتعلم - 00:02:14  
انما يصبح العالم عالما بالتعلم. وكذلك الحليم بالتحلم. يعني انه يحاول ان يتخلق بخلق الحلم شيئا فشيئا لا يحصل له هذا طفرة  
ولكن يحصل له بالتدرج وبمحاولة التخلق بخلق الحلم اليوم فغدا وبعد غد حتى يكون حليما وكذلك العلم يؤخذ شيئا فشيئا -  
00:02:44

رباني كما قال ابن عباس من يربى بصغر العلم قبل كباره. وهذا هو المقصود في هذه الآية وتبتل اليه تبتيلنا فإذا اردت ان تنتقطع  
إلى الله عز وجل تبتل اي انقطع لأنه تبتل قلنا هو الانقطاع انقطع - 00:03:14  
عن الناس الى الله. تفرغ الى الله عز وجل ذكرها وعبادة وقياما وصلة الى اخره فانت اذا فعلت ذلك فانك لا تحصل على معنى الانقطاع  
في يوم وليلة. ما يمكنش الانسان انه كان - 00:03:35

غارقا في الدنيا مرتبطا بعلاقة التراب اشتغل بالحياة الدنيا معرض عن الآخرة انه يجي بين عشية وضحاها فيكون متبتلا هذا غير  
ممكن التوبة نعم فانقطع عن السيئات والكبائر. ولكن ان ينقطع عن الدنيا الى الله عز وجل. فهذا امر لا يحصل - 00:03:53  
من الناحية الوجدانية في القلب ديا لو ما كيحصلش بين عشية وضحاها يبقى القلب مرتبطا بالدنيا يتوقف الى المال والى الاعمال والى  
المناصب والجاه والسلطان وهلم جرا مما زين للناس. زين للناس حب الشهوات الآية - 00:04:20

إذا لتحصل على ذلك المعنى من الزهد والإإنقطاع الى الله عز وجل وجب عليك ان تدرب نفسك على ذلك اليوم وغدا وبعد غد الليل  
والنهار. ولذلك سبق في الآيات قبل الامر بقيام الليل - 00:04:40  
ذكر النهار. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. الى ان قال ان لك في النهار سبحا طويلا. واذكر اسم ربك اي بالليل وبالنهار. وتبتل اليه  
تبتيلنا. فيحتاج المؤمن اذا الى سلوك الى سير الى سفر يسافر - 00:05:00

عبره بل عبر عمره الى الذي خلقه وتبطل اليه تبتيلا فالتبديل اذا مصدر بتل اي قطع في هذا المعنى حذف بالغى رفيع فيه عدة احتمالات وافتراضات. فاما انك ايها العبد تبطل الى ربك تنقطع اليه. ولا يكون - 00:05:20

انقطاعك الا اذا قطعك الله عن الدنيا اي اذا وهبك جل وعلا هو سبحانه. هذه الهمة الرفيع تبطل اليه فيبتلك الله تبتيلا. هذا هو الحذف الموجود. فهناك فعل محنوف تقديره ما ذكرت. وتبطل اليه انت تبطل. تحاول الانقطاع. لكنك لن تكسبه بذاتك. وبكسب يدك بل الله - 00:05:48

لك هذا المعنى الرفيع. تبطل اليه يبتلك ربك تبتيلا. لأن تبتيلا قلنا مصدر ديار بتالة ماشي والذي تقدم من الكلام تبطل تبطل اليه قدروا انها هنا محنوفا هو الفعل الذي قد يننسب الى الله جل وعلا يبتلك اي انت اذا اردت ان تنقطع الى الله - 00:06:18

فإن الله عز وجل يقطع رغباتك ويعينك اقطع رغباتك وشهواتك عن الدنيا ويجعل رغباتك جميعاً رغبة واحدة هي الرغبة فيما عند الله والدار الآخرة وتبطل اليه تبتيلا هذه عبارة موجزة هي من الوجزة بمكان تلخص مسيرة عمر الانسان المسلم - 00:06:48

تعطيك خلاصة ديار الطريقة اللي كيعيش عليها الانسان المسلم والتي عاش عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام وذلك الذي كان وقد علمتم كما حدث في السيرة انه عليه الصلاة والسلام كان قواماً صواباً وقد كان يقوم الليل - 00:07:19

حتى تفطرت قدماء عليه الصلاة والسلام. كان يبيت يقوم الليل لربه حتى انتفخوا ليه الكعبين دياول الرجلين ديالو بالورم شدة القيام وثقل البدن على الكعبين والقدمين وقد اشفقت عليه خديجة رضي الله عنها فقالت له يا رب قد غفر - 00:07:39

الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال لها عليه الصلاة والسلام افلأكون عبده شكوراً انقطع الى الله عز وجل وهذا تنطق به احاديث كثيرة جداً ومنها ما قد ذكرنا قبل في مناسبة شتى وذلك قوله عليه الصلاة - 00:07:59

السلام ما لي وللدنيا انقطاع تبطل هذا معنى التبطل اش عندي غرض بالدنيا؟ مالي ومال الدنيا؟ لا انا منها ولا هي مني ما لي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة - 00:08:20

ثم راح وتركها. والحديث صحيح الاسناد طبعاً فإذا تبطل العبد الى الله عز وجل بتله الله يعني حينما تحاول انت الانقطاع بقصد السير الى الله عز وجل فإن الله جل جلاله يأخذ بيده لأن شحال من واحد كيقول اودي انا باغي انقطع عن الدنيا الى الله ولكن مكنقدرش صحيح متقدرش - 00:08:35

لان في فطرتك ايها الانسان زينت هذه الحياة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير من الذهب والفضة والخيال المسومة والانعام والحرث. ذلك مداع الحياة الدنيا والله عنده حسن المال. والفعل المبني للمجهول - 00:09:01

هنا زين الاصل فيه انه منسوب فاعله الى الله جل جلاله. يعني ان الذي زين الحياة الدنيا للناس هو الله عز وجل ليس الفعل ها هنا منسوباً الى الشيطان كما قد يعتقد فهذا تزيين فطري من باب قوله تعالى ونفسي - 00:09:21

وما سواها فالهمها فجورها وتقوتها فالقابلية لحب الدنيا قابلية فطرية جبلية خلقت مخلوق بها بنادم. ولذلك يصعب على الانسان ان ينقطع عن الدنيا صعب فلا ينقطعوا عنها الا من قطعه الله عنه. الا ان لنا هنا بيانا - 00:09:41

باش ما نفهموش بلي راه مطلوب منا ما نخدمو ما نردموا ما نقلبو على الرزق ما نتسبو في الحال ماشي هذا هو المعنى اطلاقاً وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم انه نهى عن التبطل - 00:10:07

ها هو حصللينا التعارض ظاهري طبعاً بين الآية والحديث النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبطل قال لك ما تبطلش والقرآن قال له وتبطل اليه تبتيلا الا ان التبطل المقصود في الحديث ليس هو التبطل المقصود في الآيات - 00:10:27

فاما الذي في الآية فهو رغبة فيما عند الله عز وجل وسir اليه بباب الدنيا سير اليه بباب الدنيا سير الى ربك بتجارتك وبوظيفتك وبمالك وبابائك وبالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة اي بما زين لك. ماشي هداك التزيين ربى زينو لك باش نتا ترميه لا ان الله يحب ان يرى اثر - 00:10:50

نعمتي على عبده ان الله جميل يحب الجمال كما قال عليه الصلاة والسلام في جواب الرجل الذي سأله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة فقال له ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها او سفسف - 00:11:20

او كما قال عليه الصلاة والسلام وانما التبتل المذموم الانقطاع عن الناس. يقال فلان متبتل اي انقطع عن مشى دخل لشي صمعة وسد على راسو ما بقى يتكلم مع حد ما بقى يتعاشر مع حد هذا مذموم لانه رهبانية - [00:11:40](#)

وهذا ليس من شرعنا هذه شريعة منسخة بل هي حتى في السابق بدعة مبتدعة حتى في شريعة عيسى عليه السلام الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. فانهيه عليه الصلاة والسلام عن التبتل هو نهي عن ان يلازم الانسان الخلق - [00:12:02](#)

قنوات كما كان يفعله بعض الجهال في بعض الاوقات من الزمن الغابر يمشي الإنسان لشي خلا ويبيقى عايش هايم على وجهه لا يلتقي بأحد هذا مذموم الا ان يكون لفترة محدودة - [00:12:22](#)

للتدبر والتفكير فهذا ما ذمه احد من العلماء شي واحد بل مندوب مزيان انه الانسان مرة يهرب من بنادم ويمشي يخرج لشي مكان خالي يتذكر فحوالو وفالحال الدنيا وفي مصيره في الاخرة - [00:12:38](#)

مندوب حسن وليس فيه الا الخير ولكن ماشي بنطي يخرج ما يرجع ما يولي يمشي يجدد العزيمة دياالو ويخطط كيفاش يخرج راسو من الغرق؟ لأن بنادم كيبي عايش في المجتمع كيبدأ يغرق بشوية بشوية كالذي يغرق في الوحل ما كيقدر يطلع - [00:12:58](#)

وكيبدأ يحس الإنسان براسو بأنه غارق غارق في الآثام غارق في الذنوب غارق في الديون غارق في كثير من المشاكل ولا يستطيع ان ينقذ نفسه. كيقلب شي واحد يمد لو يد الله يجدوا. ما سبب ذلك؟ سببه اختلاط الأفكار على الإنسان - [00:13:18](#)

مكيقدرش بنادم يدير خطبة باش يخرج خطبة دياال الارتباط بالدنيا والانهماك في اثامها وذنبوها لأنه في النهار راك فيها وفي الليل ما كتلاقاش في الصحة باش تبقى قايم او تصلي. خير لك ان تعزل نفسك لوقت - [00:13:38](#)

وجيز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من حين لآخر الى ضواحي المدينة تيخرج برا من المدينة في بساتينها وحيطانها يعني الجنانات دياولها ويشتغل بالتفكير والتدبر وينظر الى المخلوقات من الجبال والوهاد والوديان وينظر الى السماء - [00:13:58](#)

ما زيان الله بها من نجوم وكواكب. يخرج بالليل حينا ويخرج بالنهار حينا. قد يخرج وحده وقد يخرج ويصطحب معه بعض اصحابه وفي بعض الاحيان بعض ازواجه كما ثبت مراره انه اصطحب معه احدى زوجاته - [00:14:23](#)

وكان في خلوة فهر احد الصحابة فقال له يا فلان هذه امكم فلانة باش يقطعلو الشك الشيطان من قلبو وهداك الصحابي قالوا او يشك فيك يا رسول الله قالوا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق وتعرفو القصة دياال النبي - [00:14:43](#)

صلى الله عليه وسلم ايضا حينما كان نائما بالليل في بيت عائشة رضي الله عنها شي مرة كانت ليلة عائشة وبأيت عندها في حجرتها فانسل عليه الصلاة والسلام من فراشه في جوف الليل فاق وخرج شوية من الفراش دياالو - [00:15:03](#)

وسط الليل جو في الليل فشعرت به عائشة رضي الله عنها ولم تبدي ذلك حتى خرج عليه الصلاة والسلام طبيعته لبسات الحجاب دياالها وتبعته هي ظنت انه مشى لعنده شيء اخر من الزوجات الاخريات من امهات - [00:15:23](#)

المعروف الغيرة دياال النساء عموما وقصة الغيرة دياال عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة في السنة في الروايات من كتب الصحاح فلما وجدته قد دخل الى البقيع في جوف الليل مشى للمقبرة في جوف الليل وجلس وحده بين القبور - [00:15:43](#)

فاروق في صمت الليل الهادئ ويتذكر في احوال الدنيا ومصيرها الى الاخرة. خلوات لكنها تربية ليست الى الأبد ماشي هذا هو النوع دياال الانقطاع لي نهى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا يدخل في قوله جل وعلا وتبت - [00:16:03](#)

ليه تبتيلا انقطع الى ربي باش نعرفو ما الفرق بين التبتل المحمود والتبتل المذموم؟ الانقطاع المطلوب والانقطاع المهروب فالمطلوب اذا هو ان ينقطع الانسان كلية بوجданه الى الله يعني تبقى - [00:16:23](#)

مقاطع ديما بالقلب ديالك مع الله فقط جيد ولكن مع الناس للبد من صلة وربط الاجتماع البشري للبد منه لأن الإنسان تخلق باش يعيش في المجتمع وليسبر على اذى الناس ويكون منارة وسط الناس يدعو الى الله عز وجل - [00:16:43](#)

اسلكوا اليه وسط الفتنة والمحنة. حتى يكون حجة لله على عباده. وكذلك يمكن ان يفسر الانقطاع المحمود بما كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام الانقطاع البدني والسلام انقطاع قلبي هذا ديما ليل ونهار وانقطاع - [00:17:03](#)

يعني مرة مرة هو لي وصفتو قبل قليل ان الانسان يخرج من المدينه ومن الجدران ويخرج من من الصداع ديار المشاكل ديار العائلة وديال الخدمة وديال الأعمال ويمشي يتصنـت للقلب دياـلو في بعض الأحيـان كثير من الأحيـان بنـادم ماكيـلـاقـاشـ الوقت - 00:17:23

ما كـيلـاقـاشـ الوقت يتـفـكـرـ فـراـسوـ لاـ بالـمعـنـىـ المـادـيـ ولاـ بـالـمعـنـىـ الرـوـحـيـ شـحالـ منـ وـاحـدـ فـيـنـاـ كـتـكـونـ فـيـهـ مـنـ النـاحـيـةـ المـادـيـ مـنـ غـيرـ النـاحـيـةـ الرـوـحـيـةـ مـرـضـيـةـ. مـريـضـ بـشـيـ حـاجـةـ. ماـ مـسـالـيـشـ يـمـشـيـ عـنـدـ الطـبـيـبـ. ماـشـيـ ماـ بـغـاشـ. ماـ مـسـالـيـشـ. يـعـنيـ صـحـتوـ نـاسـيـهاـ.

ماـشـيـ لـأـنـهـ رـاهـ مشـتـاغـلـ بـشـيـ حـاجـةـ دـيـالـ خـيـرـ 00:17:43

شـاغـلاـهـ التـجـارـهـ. مـثـلاـ كـثـيرـ هـادـ النـوـعـ. وـالـأـدـهـيـ مـنـ ذـلـكـ أـنـهـ إـلـاـنـسـانـ كـيـكـونـ نـاسـيـ الرـوـحـ دـيـالـوـ. ماـ مـسـالـيـهـاـشـ باـشـ يـفـكـرـ فـيـهـاـ وـعـارـفـ بـلـيـ رـاهـ قـابـطـ الـطـرـيقـ غـلـطـ وـكـيـقـولـ خـصـنـيـ نـتـوـبـ وـلـكـ مـعـنـدوـشـ الـوقـتـ مـصـبـيـهـ هـادـيـ مـعـنـدوـشـ الـوقـتـ يـتـوـبـ هـادـ النـوـعـ مـوـجـودـ 00:18:03

لـأـنـ الـعـجلـهـ دـيـالـ الدـنـيـاـ كـدـورـ بـسـرـعـهـ وـلـاـ تـتـوـقـفـ وـمـاـ حـدـكـ فـوـسـطـهـاـ وـهـيـ تـدـورـكـ خـرـجـ مـنـ المـدارـ الدـنـيـوـيـ وـتـلـقـيـ الـرـاحـةـ وـتـنـظـرـوـاـ اـنـذـ الـلـيـ حـيـاـ وـهـيـ تـدـورـ تـنـظـرـ بـلـيـهـ مـنـ بـعـدـ وـتـمـاـ تـصـنـتـ لـعـظـامـكـ تـاـ حـاجـةـ مـغـادـيـهـ طـيـحـ 00:18:23

اـيـلـاـ خـرـجـتـ نـتـاـ مـنـ الـعـلـمـ دـيـالـكـ شـحالـ مـنـ وـاحـدـ كـيـتـصـورـ الـىـ خـرـجـ مـنـ الـخـدـمـهـ دـيـالـوـ وـاحـدـ النـهـارـ وـلـاـ جـوـجـ وـلـاـ تـلـنـيـاـمـ وـلـاـ رـبـعـةـ غـادـيـ دـاكـ الـعـلـمـ يـرـبـبـ هـادـاـ شـرـ كـونـ خـيـرـ 00:18:43

لـأـنـ كـيـتـصـورـ لـوـ كـيـجـيـبـلـوـ رـاسـوـ بـلـيـ رـاـ هوـ لـيـ هـازـوـ نـتـاـ وـخـدـمـتـكـ رـبـيـ هـازـكـمـ كـامـلـيـنـ اوـلـيـسـ هوـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـذـيـ سـمـىـ نـفـسـهـ الـقـيـوـمـ شـنـوـ هوـ الـقـيـوـمـ؟ مـقـابـلـ الـدـنـيـاـ كـامـلـهـ وـقـدـ رـأـيـنـاـ مـنـ تـأـخـرـ عـنـ الـحـجـ بـسـبـبـ اـنـهـ مـاـ مـسـالـيـشـ 00:18:53

نـخـلـيـ الـتـجـارـهـ وـتـخـسـرـ وـتـخـرـبـ مـنـ وـرـاهـ. سـنـوـاتـ حـتـىـ هـدـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ ذـهـبـ وـرـجـعـ وـلـقـيـ الـأـرـبـاحـ زـادـتـ بـدـاـ تـعـجـبـ وـخـلـاوـ وـكـلـاءـ خـلـاـ غـيـرـ النـاسـ نـايـبـيـنـ عـلـيـهـ بـدـاـ يـتـعـجـبـ كـيـفـ اـنـهـ تـعـطـلـ حـتـىـ لـهـادـ المـدـهـ اـشـ كـانـ يـنـقـصـوـ؟ الـثـقـةـ بـالـلـهـ كـانـ نـاقـصـهـ 00:19:13

لـأـنـهـ كـانـ تـايـقـنـ غـيـرـ فـراـسوـ وـمـاـ تـايـقـشـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ تـايـقـنـ فـراـسوـ مـاـحـدـوـ هوـ دـايـرـ يـدـوـ عـالـخـدـمـهـ شـادـاـهـاـ عـنـدـوـ الـثـقـةـ فـبـدـوـ بـيـنـمـاـ هوـ وـخـدـمـتـوـ بـيـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـلـمـاـ خـلـاـهـاـ بـيـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـاـ وـلـقـاـهـاـ عـلـىـ اـتـمـ مـاـ تـكـونـ وـاحـسـنـ مـاـ تـكـونـ. فـاماـ اـنـ 00:19:33

يـؤـخـرـنـاـ عـنـ الـاعـمـالـ الصـالـحـاتـ قـلـةـ الـوقـتـ فـهـذـاـ مـنـ ضـعـفـ الـقـرـبـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـنـ عـدـمـ التـبـتـلـ اـذـاـ بـهـذـاـ الـمـعـنـىـ الصـحـيـحـ السـلـيمـ الـذـيـ يـخـرـجـ الـعـبـدـ مـنـ دـوـامـةـ الـدـنـيـاـ لـيـعـالـجـ نـفـسـهـ بـنـادـمـ مـلـيـ كـيـكـونـ خـدـامـ 00:19:53

خـدـامـ وـمـاـ مـسـالـيـشـ الـمـرـضـ حـتـىـ كـيـطـيـحـ بـسـيـفـ عـلـيـهـ غـيـمـشـيـ لـلـسـبـيـطـارـ ماـشـيـ لـخـاطـرـوـ يـدـيـوـهـ ماـشـيـ هوـ لـيـ غـيـدـيـ رـاسـوـ دـيـكـ السـاعـهـ الـرـجـلـيـنـ باـشـ يـمـشـيـ مـبـقاـوـشـ كـيـهـزوـ فـكـذـلـكـ الـاـنـسـانـ لـمـاـ يـلـقـيـ رـاسـوـ فـعـلـاـ وـصـلـ لـواـحـدـ الـحـالـةـ مـزـرـيـهـ يـجـبـ اـنـ يـحـمـلـ نـفـسـهـ عـلـيـ 00:20:14

الـلـةـ الـانـعاـشـ الـرـبـانـيـهـ لـيـحـدـثـ نـفـسـهـ بـاـمـورـ دـنـيـاهـ وـبـعـمـرـهـ كـمـ قـضـىـ مـنـهـ؟ وـكـمـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ قـدـ بـقـيـ. شـحالـ هوـ عـمـرـ بـنـادـمـ؟ وـمـاـ رـبـحـ مـنـ الـدـنـيـاـ وـمـاـ خـسـرـ. وـمـاـ رـبـحـ مـنـ الـاـخـرـةـ وـمـاـ خـسـرـ 00:20:34

هـادـ الـحـسـابـ خـصـوـ يـدـخـلـوـ فـإـذـاـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـتـبـتـلـ اـلـىـ رـبـهـ. تـبـتـلـاـ وـتـبـتـلـاـ فـسـيـبـصـرـ لـأـنـ الـإـنـسـانـ مـلـيـ كـتـكـونـ الضـربـ بـهـ الـدـنـيـاـ يـكـونـ قـدـ اـصـيـبـ بـالـعـمـىـ عـمـىـ الـبـصـيرـةـ مـكـيـقـدـرـشـ يـشـوـفـ الـحـقـائـقـ دـيـالـ الـحـيـاـةـ كـيـمـاـ هيـ 00:20:54

وـلـكـ حـيـنـمـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ يـبـصـرـهـ وـبـيـصـرـ ظـلـمـاتـهـ وـبـيـصـرـ الـمـوـقـعـ الـاـسـيـنـ الـذـيـ كـانـ يـعـيـشـ فـيـهـ كـيـبـداـ بـيـانـ لـوـ هـدـاكـ الـعـفـنـ الشـدـيدـ الـلـيـ كـانـ غـاطـسـ فـيـهـ وـحـيـنـئـذـ يـعـزـمـ عـلـىـ التـتـهـرـ تـهـرـ الـرـوـحـيـ بـالـتـوـبـةـ وـالـاـوـبـةـ 00:21:15

كـمـ فـيـ حـدـيـثـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـهـ وـالـسـلـامـ اللـهـ اـجـعـلـنـيـ مـنـ التـوـابـينـ وـاجـعـلـنـيـ مـنـ الـمـتـطـهـرـينـ. الـذـينـ يـتـطـهـرـونـ مـنـ الـاثـامـ وـالـذـنـوبـ فـطـلـ الـتـبـتـلـ اـذـاـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـرـجـمـتـهـ سـلـوكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ اللـيـ بـغاـ 00:21:35

عـرـفـ الـتـمـتـلـ الـذـيـ ذـكـرـ فـيـ الـآـيـةـ يـشـوـفـ سـيـدـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـيـرـ يـشـوـفـ فـيـهـ يـشـوـفـ فـيـهـ مـنـ خـالـلـ شـمـائـلـهـ يـعـنـيـ الـأـخـلـاقـ دـيـالـوـ وـالـسـيـرـةـ دـيـالـوـ التـبـتـلـ لـاـ يـمـشـيـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ. الـمـتـقـلـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ كـانـ خـلـقـهـ الـقـرـآنـ هـدـاكـ هوـ التـبـتـلـ. كـانـ خـلـقـهـ الـقـرـآنـ 00:21:55

وانما القرآن انقطاع عن الدنيا الى رب الدنيا والآخرة. هذا الغرض اللول لي جا القرآن يوصلو الغرض اللول لي جا القرآن يربينا عليه  
ويبلغنا ليه هو ان ننقطع الى رب العالمين ان نسلك الى الله - 00:22:15

نتعرف اليه ونعرف به ولذلك كان عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن ورمضان مرة اخرى نرجع الى منزلة الصيام اعظم وسيلة لتلقيين  
الناس التبتل لأن باش يدرن الإنسان على هاد النفسيه عايش في الدنيا ولكن مع الله هذا التبتل - 00:22:35

باش يدرن الإنسان على هاد النفسيه خصو تكوين وتربية. دورة روحية يتصل ليها بنهاها. ولا يستطيع الانسان ان يجد ذلك  
الا في رمضان فقوله جل وعلا يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا اكثرا ما يتحقق في رمضان من خلال تراویحه - 00:22:59

فيقوم الانسان الليل الا قليلا ويجد انسا وصحبة قلما يجدها في سائر الايام بنادم سبحان الله خارج رمضان ايلا بغا يقوم الليل كيجهي  
العجز يجد وحشة وغرابة لأن الفراش يشده اليه بالاسباب بالحجال ولكن في رمضان كأنما - 00:23:22

انشاطوا من عقال بحالا كان مكتف وتطلق وفعلا كان مكتف وتطلق كنكونو مكتفين بشياطيننا وبأنفسنا الأمارة بالسوء وفي رمضان  
تصدق تلك الشياطين فكأننا نحن نشطنا من عقال او كتتطلقو ويجد الانسان لذة ونشاطا في مناجاة ربه بقيام الليل وترتيب القرآن -  
00:23:45

ورتل القرآن ترتيلها. انت ترته او يرتل لك هذه اذن اسباب او مسالك التبتل وتذكر ربكم اذكر ربكم بالليل والنهار ان لك في النهار سبحا  
طويلا. ليل رمضان تعلمونه لما فيه من قيام وصلاة وذكر واستغفار - 00:24:11

بالاسحار شي عجيب جدا اجمل الاوقات ديار الليل الانسان المسلم تكون موفرة لو الظروف باش يقتطفها ويجنبيها فرمضان وقتوا  
المغرب وهو الإفطار الذي يستجاب فيه الدعاء والصلة جماعة التراویح والسحر للاستغفار او للقيام ايضا. والسحور اللي هو الماكلة  
عبادة من - 00:24:39

عبداتي كما ذكرنا في اللقاء السابق فالطعم عاد من العادات لكن فطور المغرب او فالسحور عبادة ليس من العادة لأنك تصلي او لأنك  
تذكر في الإفطار وفي السحور. السحور بركة - 00:25:09

الليل اذا في رمضان ليل كله انس مونس وكيف لا يكون انسا والملائكة تظله باجنحتها النورانية اللي كلو منور ديار رمضان باجنحة  
الملائكة التي تقوم الليل مع الناس وتستغفر الله - 00:25:29

معندناش وتتجتمع في حلق الذكر مع الناس ما ينزل الى الارض من الملائكة في رمضان لا ينزل طيلة السنة يعني الملائكة اللي تنزل  
طيلة السنة الى الارض داكيشي شي لي ينزل في رمضان اكثرا منها بكثير في شهر واحد - 00:25:49

وتعلمون ما ينزل في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى الفجر شيء عجيب جدا شيئا عجيب  
 جدا لا يكاد العقل يستوعبه ولا الوجدان يطيقه ان تشعر ان - 00:26:09

ارضي اللي انت ساكن فيها يزورها امين الملائكة جبريل عليه السلام. جبريل اشنو هو الشغل ديالو؟ النزول بالوحي. نزل به الروح  
الامين. فحينما ينقطع الوحي يعود الى ربه ويبقى حتى ليلة القدر يجي يزور الأرض يزور المؤمنين والمسلمين من اهل الأرض شي  
حاجة - 00:26:31

عجب جدا جبريل هو صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام بل اخوه كان كيقولوا اخي جبريل وكانت بينهما محبة عجيبة فحينما  
يأتي الى الارض يأتي الناس معه رمضان كل مونس بالملائكة وبجبريل وبليلة القدر اقبال الروح على الجن - 00:26:59

ونهار رمضان ذكر وصلة وعلم وعمل بنفس صائمه الا راك في الجامع راك في الصلاة راك في الحلقة راك في الحلقة ديار العلم.  
وهذا يكثر في رمضان راك في الحلقة ديار العلم. راك في الخدمة راك صائم - 00:27:27

اشتغل في تجارتك وبيعك ووظيفتك واي مهنة تمهنها من الحال الطيب ان شاء الله فأنت في عبادة لا في عادة لأنك تستغل بعم  
صائم وبقلب منقطع متبتل وهذا يجعلك اقرب ما تكون الى الله عز وجل. ان لك في النهار سبحا طويلا - 00:27:46

المناسبة للسبح والتسبيح والذكر والاستغفار والاسترجاع وغير ذلك من الفاظ والتوبة والتقارب الى الله جل وعلا. هذا كل وسائل  
ومسالك طرقان كدوز منها. لتدخل منزلة التبتل. ولذلك قال بعض واذكر اسم ربكم وتبتل اليه تبتيلها. فحينما يكون ذكر الاسم -

فله خصوص لأنه كان ممكناً يقال وذكر رب كما قالها في غير هاد الموطن واذكر اسم رب لأن الاسم علم على المسمى. والعلم معرفة هنا ببساط هاد الكلام بحول الله - 00:28:46

العالم هو السمية اللي كتسمي بها الشيء أو الإنسان ولله المثل الأعلى كما تقول احمد ومحمد وعلي وما شئت من الأسماء هادي كتسمي اعلام. واسم الله عز وجل علم عليه. كاسمه الله والرحمن. وكذلك - 00:29:03

أسماء الحسن فالاسم اذن تعريف بالسمى ملي كتنادي شي واحد بسميتو اش معنى نتا؟ كتعرفو هدا المعنى شي واحد ما كتعرفوش ما كتعيطلواش بسميتو هو سميتو عبد الله كتقولو نتا السي محمد - 00:29:23

على طريقة المغاربة في نداء من لا يعرفون اسمهم ولكن ملي كتعرف بلي راه سميتهم عبد الله كتقولو اسي عبد الله كاين يتلفت ويجي عنده مناداة بالاسم يدل على المعرفة. وحينما قال واذكر اسم رب اي تعرف - 00:29:39

الى ربك. فانت بالقيام قم الليل الا قليلا. وبالصيام لاننا في رمضان ان شاء الله وبالذكر بالليل وبالنهار وبالاستغفار وبسائر العبادات التي هي اسباب التبتل فانت بذلك ان تكون متعرفا الى الله. تعرف الى الله. فتناديه وتذكرة باسمه. واذكر اسم ربك - 00:29:59

تكون اذا من المتبتلين وتبتل اليه تبتلا فهذا المعنى اذا حصله الانسان كان منقطعا الى الله ولم يكن بعد ذلك الا بالله والله ولهاذا السبب سميت مريم البتول ام سيدنا عيسى الباتول اي انها كانت منقطعة الى الله عابدة ذاكرة لا تشتعل - 00:30:29

بشيء الا العبادة منقطعة الى الله فكانت بتولا بعضهم شرح ذلك بأنها كانت منقطعة عن الرجال ماتجوجتش ولكنه تفسير ضعيف وانما الاقوى في وصفها بذلك انها منقطعة الى الله. لأن امها ما زارتتها اني - 00:31:01

نظرت لك ذا في بطني محرة فتقبل مني. انك انت السميع العليم. فتقبل مني انك انت السميع العليم. اذا هذا الذي نظرته امرأة عمران ام مريم معناه ان الذي سيكون مني بعد - 00:31:23

العدوة كانت تظنه يكون ذكراً سينقطع لخدمة الدين. لا يشتغل بشيء الا خدمة الدين. فجاءت البتول رغم انها وضعتها انشى ومعلوم انه يصعب على الانثى ان تنقطع لهذا الغرض فلما وضعتها قالت رب اني وضعت - 00:31:43

وانساه والله اعلم بما وضعه وليس الذكر كالانثى يعني لا تستطيع الانثى ان تقوم بدور الانقطاع كما يقوم به الرجال صحيح النساء ناقصات عقل وادي واخا مكبيغيوهاش لخرين هنا نقولوها معنديروا هذا الحديث الصحيح فحيث انها كانت انشى - 00:32:03

وامرأة قلنا لم يكن في الاصل في الامكان ان تكون متبتلة ولكن الله عز وجل قبلها بقبول فلما قبلها جل وعلا بقبول حسن يسر لها امر التبتل. فانقطعت الى الله عز وجل وكانت - 00:32:23

مباقاش داخلة فهذا الحديث ديار النساء ناقصة عقل وادي هذا هو الاصل الا ما استثناه الدليل وهي مريم من المستثنىات. وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما كمل من النساء الا ثلاثة. مريم - 00:32:44

بنت عمران وأسيمة زوجة فرعون وخديجة بنت خويلد. قلت فإذا كمل من النساء هؤلاء فمن باب اولى واحرى ان يكمل من الرجال كثير كثثير من الصحابة رضوان الله عليهم وخاتمة المقال هنا ان سبب كمال مريم انها تبتلت - 00:33:04

في التبتل اذا كمال ولا يتبتل الا كمال فمن رزقه الله جل وعلا منزلة التبتل كان من الكمال وبعض الاخوان كتجيئهم هاد الكمين ماشي صحيحة. يقولون الكمال لله نعم الكمال لله هدا الكمال المطلق. وللبشر - 00:33:34

اريك مال نسيبي وهاد الأمور تؤخذ بالنقل وصح الحديث ما كمل من النساء الا ثلاثة فإذا كمل من النساء فمن باب اولى واحرى ان يكمن من الرجال كثير ولذلك يجوز ان يتحدث عن عالم كامل او شيخ كامل - 00:33:54

او امام كامل لكن لا يجوز تعينه ميتقالش فلان لأنه تزكية والله اعلم سبحانه وتعالى بمنزك هو اعلم بمن اتقى فالله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين وصلي الله وبارك على - 00:34:14

يا سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهاد الأمور تؤخذ بالنقل وصح الحديث ما كمل من النساء الا ثلاثة فإذا كمل من النساء ثلاثة فمن باب اولى

واحرى ان - 00:34:34

من الرجال كثير ولذلك يجوز ان يتحدث عن عالم كامل او شيخ كامل او امام كامل لكن لا يجوز تعبيئه مايقالش فلان مع تحيات ابو هاجر والسلام علينا اللهم اربنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين وصلی اللهم وبارك على سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد وعلى 00:35:07

الله وصحبه وسلم تسلیما. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:35:37